وسئل بعض العلماء هل يعرف العبد اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت فقال لا احكم في ذلك لكن لذلك علامات وآيات ان يرى نفسه معصومة عن المعصية ويرى الفرح عن قلبه غائبا والحزن شاهدا ويتقرب اهل الخير ويباعد اهل الفسق ويرى القليل من الدنيا كثيرا والكثير من عمل الاخرة قليلا

فطورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة الى تمام خلق الانسان

عن الحسن ان رجلا شكا اليه الجدب فقال استغفر الله وشكا اخر الفقر واخر قلة النسل واخر قلة ريع ارضه فامرهم كلهم بالاستغفار

وروى ان النبى صلعم قال فى وصيته لعلى بن ابى طالب رضه اذا قل رزقك فاكثر من الاستغفار واكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله

قال الله تع يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله من ذنوبكم توبة نصوحا بضم النون مصدر اى ينصحون نصوحا وفتحا نعت كصبور اى توبة ناصحة لغيركم وهى ادمان البكاء على الذنب من خوف مقام ربه بعد الندم بالقلب الحاضر واللسان الذاكر به وهجران اخوان السوء وتدارك الفرطات مع العزم ان لا يعود بعدها فى قبيح من القبائح الى ان يعود اللبن فى الضرع وملازمة صحبة احباء الله والخوف من الوقوع فيه مرة اخرى قوله عسى ربكم اطماع من الله لعباده وتعليم لهم التردد بين الخوف والرجاء من غير ترجيح اى توبوا على الطمع ان يكفر عنكم سيئاتكم اى الذنوب الماضية ان تبتم كذلك ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار يوم لا يخزى الله النبى عليه فيما اراد لكم من الشفاعة وفيه تعريض لاهل الكفر والفسوق وقال الله تع قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم بكثرة المعاصى لا تقنطوا اى لا تيأسوا من رحمة الله اى من مغفرته وقبول التوبة اذا تبتم ان الله يغفر الذنوب جميعا اى الكبائر وغيرها انه هو الغفور لمن تاب عن الذنوب الرحيم لمن اطاع بالثواب عن عبد الله بن عباس رضوان وحشيا كان وعد مولاه

١٣٦

بان لو قتل حمزة يعتقه فقتله يوم احد ثم جاء بعده الى النبى صلعم فقال يا محمد جئتك تائبا فهل يقبل الله توبة مثلى فصمت عنه

لقى عيسى ... عابسا كانك آيس فقال له يحيى تلقانى ضاحكا كانك امن فاوحى الله اليهما ان احبكما الى احسنكما ظنا بى وروى ان النبى صلعم قال قال الله تع انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء وكان يحيى بن معاذ اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)